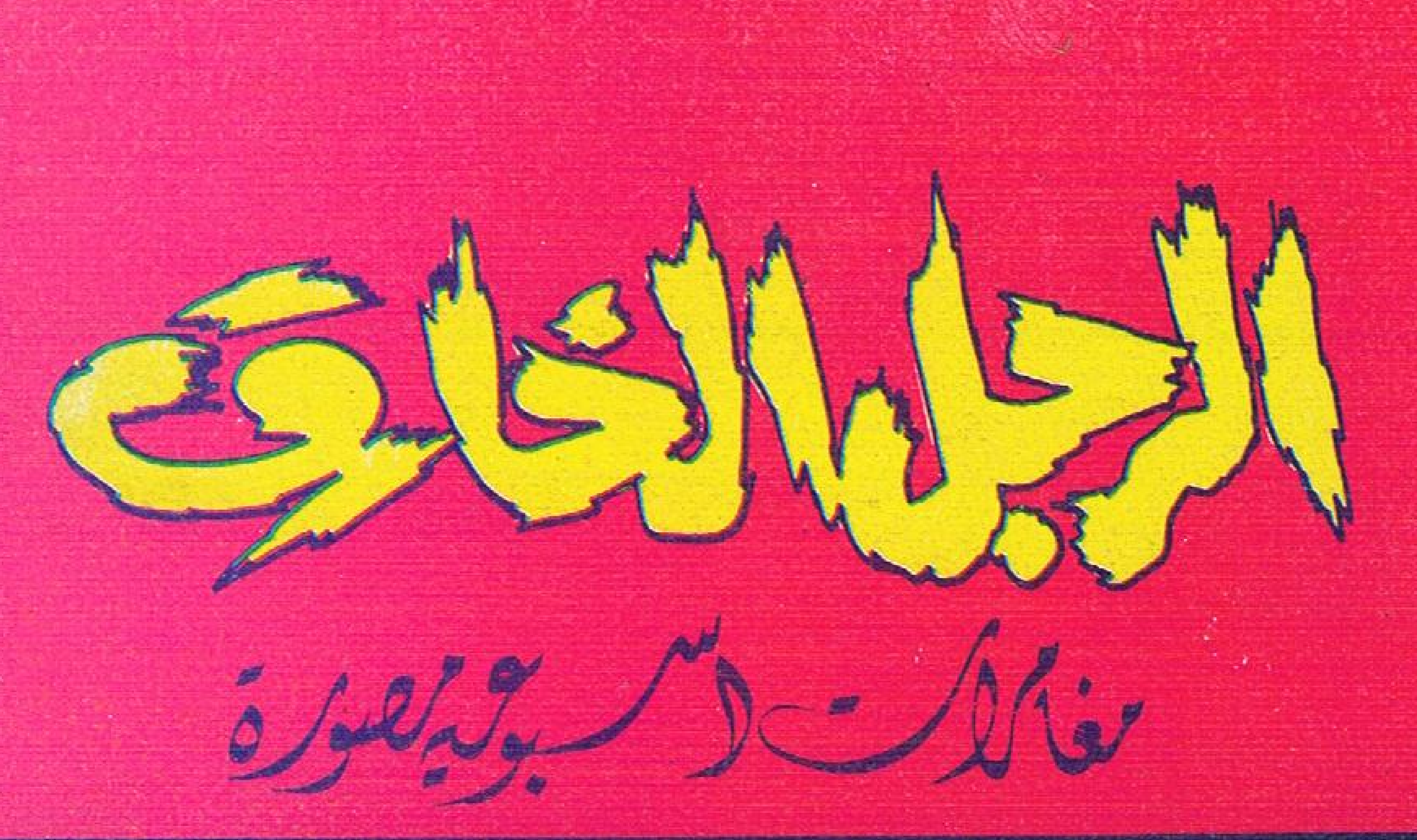

العدد
٤٤


الرجل الخارق
مغامرات أسبوعية مصورة



للتوائم فقط

من أقوى من الآخر؟



من الملاحظ في حالة التوائم الشقيقة.. او المتطابقة ان احد الاثنين يكون اقوى من الاخر بشخصيته او بقدرته العقلية.. وان تشابه الاثنان حتى باتا كشخص واحد ينظر في المرآة. وفي القدرة الاستيعابية من حيث المفردات والتراكيب اللغوية يتفوق احدهما على الاخر. وهذا ما يحير الاباء والامهات كثيراً لان الفكرة السائدة ان التوائم الشقيقة تتشابه في كل شيء.. بينما الحقيقة ان التشابه يكون في الجسم والهيئة، حتى في حالات الصحة والمرض ـ ولكن في الشخصية والقدرات العقلية تكون الاختلافات كما بين اي انسان واخر، بغض النظر ان كانوا توائم ام لا.

الدراسات الحديثة تقول ان التوائم تتأخر في النطق، ولكن ما ان تبدأ النطق حتى تتقدم بسرعة وتكون طاقة الاستيعاب اكثر لان الاثنين يأخذان عن بعضهما اكثر مما يأخذ الطفل الفرد عن طفل اخر.

ولكن في الوقت نفسه يلاحظ الخبراء انه حين يبلغ الاثنان سن الذهاب الى المدرسة تتضاءل الفوارق الذهنية بينهما وكذلك فوارق الذكاء.. ومع انهما يبدوان قبل السنة السابعة وكأن احدهما ذكي جدا والاخر اقل من اعتيادي، الا انهما في سن المدرسة يتقاربان كثيرا من ناحية الذكاء والاداء العقلي، ومن الاكيد ان البيئة وتعامل الابوين مع التوائم يلعبان دورا في تنشيط او اجهاد القدرة على الاستيعاب.

الرجل الخارق

الفتى الجبّار





فتيان .. أحدهما يتيم من كريبتون يتمتع بقوى جبّارة ويعيش مع والدين بالتبني عاديين .. والآخر فتى عادي إنما من أبوين بارزين .. إنه الحد الفاصل ..

بين العلم والمنطق


ندخل الآن أشهر مدينة صغيرة في العالم أجمع ...
زوس مدينة
الفتى الجبّار
وقد تتساءلون عن سبب شهرتها .. فيتلخص الجواب في كلمة واحدة : الفتى الجبّار ...


ولكن وجود "الفتى الجبار" لم يكن كافياً لشفاء مدينة من كل عللها .. شأن السرقات الصغيرة مثلاً
آآآه ! حقيبتي !


أوقفوهما .. لقد نشلا حقيبتي !
لصان صغيران .. يحاولان الفرار !
أنظر ! هنالك فاعل خير يحاول اللحاق بنا !
لن يركض طويلاً إنه على عتبة الخمسين !
بل في السادسة والأربعين فقط


يجب أن أعلمهما ألا يستهترا في قدرة رجل إستناداً إلى سنه فقط !


إنه لا يتعب بل بالعكس يضاعف سرعته !
أسكت وواصل سيرك !



بيب بيب
أوه
لا .. لقد زلت قدمي
لن يتمكن من الوقوف في الوقت المناسب
وبدون تردد رمى المطارد بثقله في محاولة إنقاذ يائسة ..
لا يمكنني أن أتوقف بالوقت المناسب !
أنقذته .. أما بالنسبة لي فقد كنت آمل أن أقوم بحركة بهلوانية ملائمة ..
لكنني أخطأت في القفز !
وكان هنالك من يراقب المأساة من علو ويسعى لتداركها ..
وهكذا كان .. إذ جعل الجبار نفسه مدا بشريا !
أنقذني "الفتى الجبار"
أرجوك ياسيدي .. لا تتحرك قبل أن أنتهي من عملي !
وبعد أن تمكن السائق المذهول من السيطرة على شاحنته ...
شكرا أيها "الفتى الجبار" إنما لسوء الحظ تمكن النشال من الفرار !
لا تكن واثقا إلى هذا الحد .. كان همهما الوحيد أن يضللوك !

فلم يلاحظا أنهما إتجها تواً الى مركز الشرطة...

وكما ترى.. أصبحا بعهدة الضابط "حافظ".. وكذلك حقيبة السيدة!

والآن سأنظف بواسطة أشعة نظري آثار الإطار عن معطفي...

مدهش! مهمة جبارة تلو الأخرى!






وبعد ساعات في مختبر معهد زوس العالي
كان ضيف بارز يجري اختبارًا فريدًا ...
والآن ... سوف ترون النتيجة بأم عيونكم ...


ولكن المفعول يبقى سريع الزوال !
هل لاحظت ماجري ؟
مثل الجاذبية المضادة في الأفلام العلمية الخرافية !
كلينك


وإذا ما تواصل البحث لتطوير الأيونات المضادة سوف نتمكن من رفع أجسام أضخم .. كالطائرة النفاثة مثلًا !
إذا كان عندكم أي سؤال لا تخجلوا .. إستفيدوا من وجود عالمة كبيرة بيننا !


وكان بين الطلبة .. "نبيل فوزي" و"وداد شوقي"
من كان يقول أن العالمة الكبيرة "سلمى" كانت زميلة أستاذنا ...
إن الصحف تطلق عليها لقب مدام كوري العصر الحديث !


تذكرت الآن إنها متزوجة من أحد المشاهير .. ممثل أو رجل سياسة لا أذكر ..
بل بطل أولمبي سابق .. إنها في حياتها الزوجية السيدة "رمزي" ..
لقد وصلا إلى زوس معًا


وبعد ظهر ذلك اليوم ..
هذا الفتى الأشقر ليس تلميذًا هنا ... لكنني رأيت وجهه من قبل
إنما أين ؟


وغاص "الفتى الجبار" بفكره إلى أعماق ذاكرته الخارقة ...
طبعاً.. إنها الصورة التي ظهرت في إحدى الصحف
لا شك أنه "سالم رمزي" .. وهو ينتظر والدته ...
مرحباً.. ستخرج والدتك بعد قليل.. إنها تتحدث مع أستاذ العلوم عن ذكريات الدراسة.. إسمي "نبيل فوزي"
يبدو أنك عرفتني ... شكراً لك على أيّ حال يا ... "نبيل" !


الأفضل أن أعود إلى الفندق ... في مدينة صغيرة مثل زوس لا يخشى الزائر أن يضل طريقه
هذا مؤكد.. أنا ذاهب إلى هنالك أيضاً.. ماذا لو نترافق ؟


لا مانع عندي يسرني أن أجد رفيقاً في مثل سني !
إنتبهوا يا شباب !


تمريرة موفقة !
عظيم يا "سالم". إنها ليونة أتوقعها من إبن بطل أولمبي !


لكنني لا أتمتع بكافة المؤهلات التي يتوقعها والدي من إبنه !
كان عليّ أن أقفز أعلى وأن أكون متحفزاً بوقت أسرع ..
لو كان والدي هنا ... لعلّق بهذا الشكل !


رغم أنني أتدرّب كثيراً لم أتوصّل بعد إلى مستوى اللياقة اللازم لأجعل والدي يفخر بي ...
إنه يتذمّر دائماً من إني ما زلت متخلفاً عن المستوى المطلوب ...
فهمت .. وماهو شعور والدتك ؟


إنها أقسى منه .. أنا الآن في عطلة .. إذ أتعلم في المدرسة الأشد صرامة في البلاد ..
وهي لا ترضى أن أكون وسطاً أوحتى جيّداً بل تريدني مشرّفاً مميّزاً في الدراسة !


هذا هو مطلبنا .. لقد ظهر أكثر من مرة في صور مع والديه نشرت في الصحف
ما زلت لا أفهم ماذا يفعل إثنان مثلهما في زوس ؟


هذا شأنهما .. أما نحن فعلينا أن نثرى في غضون يومين أو ثلاثة إلى أبعد تقدير
بمساعدة الفتى الأشقر !


وفي ذلك المساء
هل لاحظت أن "سالم" شاحب اللون اليوم وقد أوى إلى غرفته باكراً ؟
لا شك أنه يضجر هنا .. "زوس" ليست بالمكان المسلي بالنسبة لفتى في مثل سنه !


ربما لم يكن علينا أن نأتي إلى هنا يا "سلمى".. مازلت غير مؤمن بتقديراتك العلمية الخيالية
وهل وجود فتى جبّار على سطح الأرض شيء طبيعي؟
لقد قابلته بنفسك هنا الصباح ورأيت ما يقدر عليه!


والآن قل لي: من بين كل المدن الكبرى التي كان بإمكانه أن يعيش فيها...
لماذا وقع إختياره على مدينة صغيرة منسية "كزوس"... لا بدّ أن يكون هنالك مبرر منطقي!


لقد أقنعتني بتحليلاتك المنطقية... آمل أن تكوني مصيبة يا "سلمى"...
أما أنا فيخالجني شعور أننا لن نجد سوى متاعب!


وفي تلك الليلة.. شرقي حدود المدينة.. كان "الفتى الجبار" لا يزال يعمل بجهد..
ما أن أنتهي من عملي سوف تعود الأرض غنيّة وخصبة كما كانت...


ثم بعد قليل
رغم أنني أردد دائما لوالدي أن "الفتى الجبّار" لا يحتاج إلى راحة...
إنهما يصرّان أن آخذ قسطا من النوم.. يوميا


هذا يعني أن عليّ
أن أأوي إلى سريري بسرعة دون أن أحدث أية ضجة ..
ملاحظة : المبنى المجاور هو فندق زوس .. وإذ كان الجبّار غارقاً في تفكيره لم يلاحظ وجود ..


عالمة نابغة ترابط على السطح منذ ساعات .. إلى أن تحقق هدفها أخيراً ...
إن لآلتي القدرة الكافية على تحديد خط سير الجبّار على بعد ميل ونيف ...
لكنني لم أتوقع أن يطير مباشرة فوق المبنى ..


أما الآن وقد تمكنت من تسليط شعاعي على الهدف الطائر ...
لن يصعب عليّ بعد الآن كشف السرّ الذي يبقي "الفتى الجبّار" في زوس ..


وبعد قليل .. في المنزل الذي يقيم فيه "هدى" و"شريف فوزي" مع "ابنهما الجبار"
لقد تمكنت من الدخول تحت اللحاف قبل أن تقوم أمي بزيارتها التفقدية ..


وفي تلك الأثناء خارج المنزل
المنزل رقم ٣٢١ .. منزل آل "فوزي"
لم أكن أتوقع مكاناً مماثلاً لكن قدرة شعاعي على تحديد الهدف هي بنسبة ٩٩ بالمئة
آل فوزي
٣٢١


لقد صمّم لكشف أيّ جسم يتمتع بنفس كثافة الجبّار نفسه ...
إنني أسير على الطريق القويم
نور المصباح يزداد توهجاً

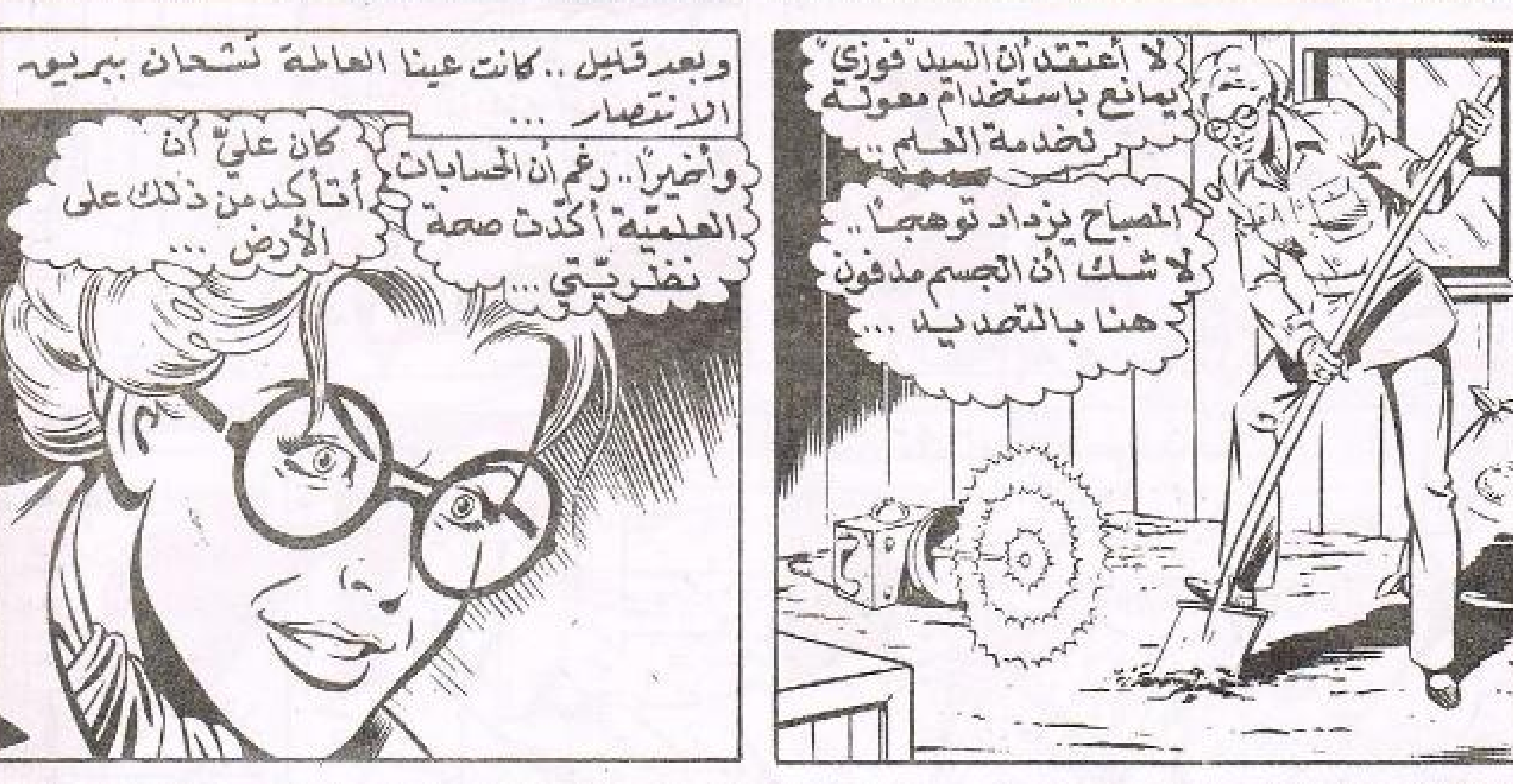
وبعد لحظات قلقة

مخزن صغير خلف المنزل.. لا شك أن ضالتي موجودة في داخله.. إنما أعجب لكون "الفتى الجبار" لم يجد مكاناً آمناً..

أو أنه تعمد ذلك...

بحيث لا يخطر ببال أحد من أعدائه أن مصدر قوته موجود هنا...

كما إنني واثقة أن "آل فوزي" يجهلون وجوده هنا..






وبعد ساعات، عند الفجر ...
ألم تفهم ماذا يعني ذلك يا عزيزي
أمامك القوة التي تفرض على "الفتى الجبّار" البقاء في "زوس"
في الحقيقة، لم أفهم شيئاً يا "سلمى"...
إسمع .. تفيد نظريتي أن قوى الجبار ليست ثابتة بل عليه أن يعبئها بشكل ثابت ...
ولكن أيّ نوع من البطاريات يستطيع أن يمده بهذه القوى الغريبة ؟
الجواب .. جهاز للطاقة من عالم "الفتى الجبّار" الخارجي
وقد تمكنت بفضل أبحاثي وسهري من تحديد مكان الجهاز !
ولكن .. لماذا لا يحمله "الجبّار" معه بصورة دائمة ؟
الجواب العلمي يفيد أن هنالك بعض المعادن النادرة في أرض زوس تحافظ على ديمومة الطاقة في الجهاز !
على أيّ حال، سأتأكد من ذلك بعد أن أجري بعض الاختبارات !
سنعرف بعد قليل إذا كان بإمكاننا استعمال جهاز الجبار لحل مشكلتنا !
مهلاً يا سلمى.. أوقفي كل شيء !
هنالك متاعب جديدة أسوأ بكثير
لقد اختطف ابننا... ويطالبون بفدية لإطلاقه !


وهم يؤكدون في رسالتهم أنهم سيقتلونه فوراً إذا ما اتصلنا بالشرطة!
ربما كان ذلك مجرّد تخويف... إنما علينا أن نأخذه بعين الاعتبار!
الفتى الجبار!


لا! ماذا فعلت؟ يجب أن أعيد جهاز الجبار للتزوّد بالطاقة الى مكانه...
...إذ قد يحتاج إليه في أية لحظة!!
هيا... يجب أن نعيده إلى المكان الذي وجدته فيه في الحال!


وبعد قليل في المنزل ٣٢١ ...
لم نخرج معًا في رحلة طويلة منذ زمن...
لسوء حظي فأنا الذي سأقود السيارة الى حيث الازدحام شديد... يالها من عطلة...


وكان هنالك من يراقب آل فوزي يغادرون منزلهم...
ان الحظ يحابينا يبدو أن آل فوزي سيمضون يومهم خارج المنزل!
ستتمكن من اعادة الجهاز إلى مكانه دون اثارة الشكوك!!


سلمى هل تسمعينني؟ لقد تذكرت شيئًا الآن ما الذي يشغلك؟
فلم أكن أفكر سوى في تأكيد نظريتي حول بقاء الجبار في زوس!


وقد غفلت عن تحليل الجوانب العاطفية للقضية، فالجبّار مثلاً يتيم... وحيد!
الامَ تلمحين يا سلمى؟


وفي الحال راحت مخيلة العالمة المتفوّقة تعمل ...
روابط عائلية ... تبنى الجبار في زوس. مازال يعيش مع والديه بالتبني الذين عثرا عليه عندما حطّ على الأرض!


وهل تعنين ان فوزي الإبن الذي يضع نظارات هو الفتى الجبار؟
اصمت ... قد يسمعك! الاتنسَ انه يتمتع بسمع خارق!


يا إلهي! إنني في مأزق!
أوضح يا بني ... عمّ تتحدّث؟


لقد تبادر الى مسمعي الآن صوت رجل يقول أن نبيل فوزي هو الفتى الجبار!
ولكن كيف توصّل إلى هذا الإكتشاف؟
لست ادري ... انما توقف في هذا الشارع الضيّق كي أستوضح الأمر يا والدي!


وبعد تبديل سريع للملابس ...
أجل، إفتحي بابك يا أماه وسوف اطير منه بسرعة خارقة!
كن حذراً!


يا إلهي ... إذا ما فضحت شخصية نبيل، فلن يتمتع بعد اليوم بلحظة راحة!!
أجل ياهدى! أجل!

وإذ اقتربا من سيارة آل فوزي من الخلف ...

لماذا تعتقد أنهم توقفوا... اذا انتبهوا أننا نتبعهم ... واننا نعرف سرّهم !

لا وقت عندنا لاضاعته في التقديرات ... لا تنسي ان حياة ابننا في خطر !

ولكن قبل أن يمرّ آل مزني بمحاذاة آل فوزي..

أعرف أن ما نتعرّض له رهيب ... ولكن حافظي على هدوئك !!

أحافظ على هدوئي ... كيف ؟

إننا بين يدي الجبار... إنه التفسير العلمي الوحيد...

عندما نحلّق كطائرة نفاثة...

يبدو أنه يشاركنا همومنا...







وبعد قليل كان الجبار يرتفع نحو السحاب...

بما أن الخاطفين يطلبون وضع المبلغ في مركب فوق النهر صباح غد في تمام الثامنة...

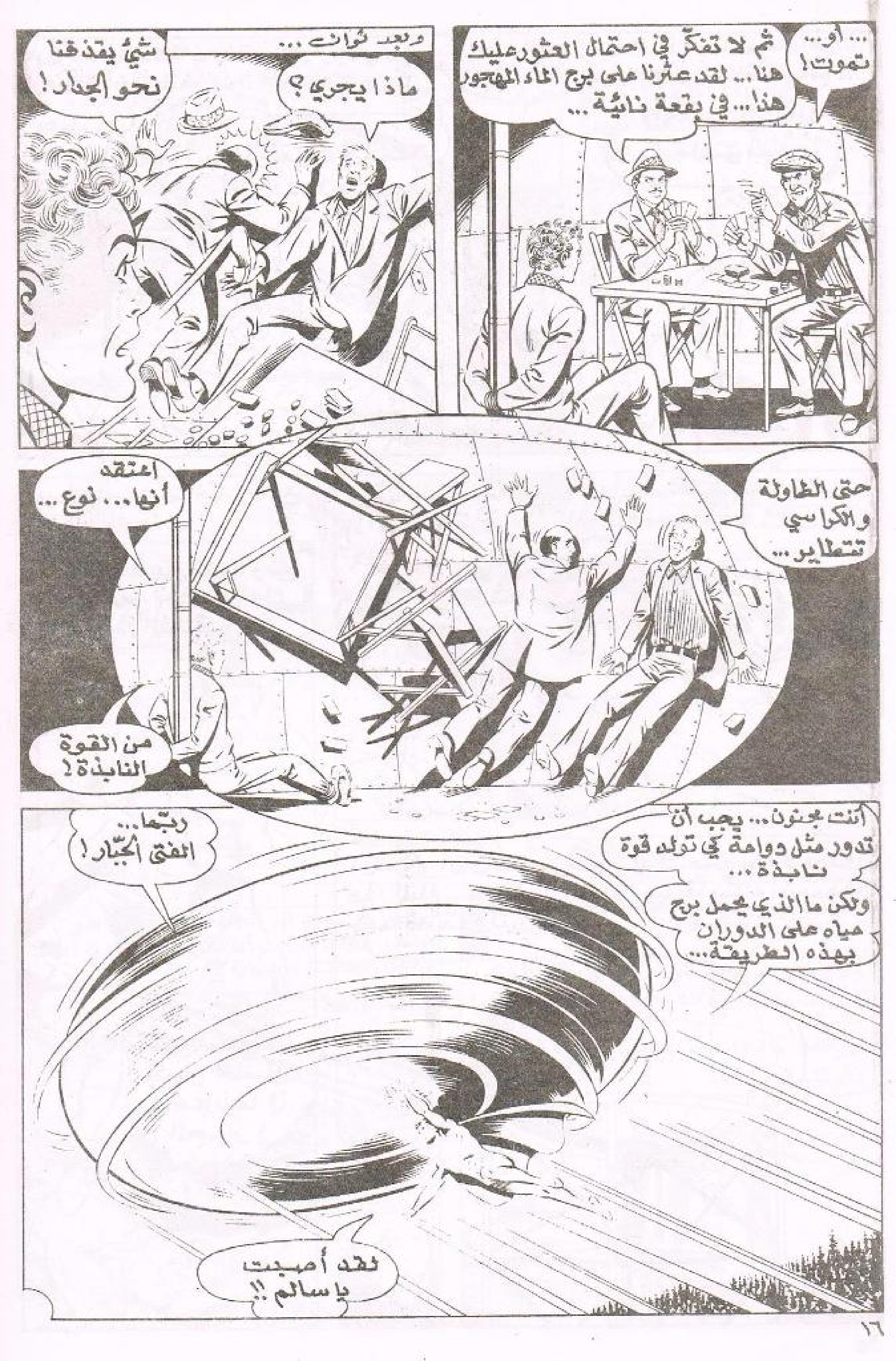
فمن المنطقي أن يكونوا مختبئين في مكان ما في الجوار!

وتيمنًا بالسيدة سلمى إذا صحت نظريتي

يكفي أن أستكشف المكان بنظري الخارق ضمن دائرة من ٣٦٠ درجة!

أؤكد لكم أن والديّ لا يملكون هذا المبلغ... نحن لسنا أثرياء كما تعتقدون!

إذاً... هل إذاً كي يجدوا صديقاً يمكنه ان يمدّهم بالمال!


... أو... تموت!
ثم لا تفكر في احتمال العثور عليك هنا... لقد عثرنا على برج الماء المهجور هذا... في بقعة نائية...
وبعد ثوانٍ...
ماذا يجري؟
شيء يقذفنا نحو الجدار!
حتى الطاولة والكراسي تتطاير...
أعتقد أنها... نوع...
من القوة النابذة!
أنت مجنون... يجب أن تدور مثل دوامة كي تولد قوة نابذة...
ولكن ما الذي يحمل برج مياه على الدوران بهذه الطريقة...
ربما... الفتى الجبار!
لقد أصبت يا سالم!!


وفي ذلك المساء... بعد أن سلم الخاطفان إلى الضابط حافظ وأعيد سالم رمزي إلى والديه...
أعتقد أن هذه الحادثة لقنت والدي سالم درساً قاسياً...
في كيفية قبول ولدهم كما هو...


بدل السعي لتحويله إلى شيء ليس منه !!
أعتقد أن تكهنك في محله يا والدي!
لكنك نسيت شيئاً يا نبيل... لقد ربح آل رمزي شيئاً مهماً من الاختبار!
توصلا الى اكتشاف شخصية الجبار السرية!


لا داعي للقلق يا أماه... لقد تدبرت الأمر!
أوضح يا نبيل بسرعة!
ولو أعطي لهدى فوزي أن تخترق الجدران بأشعة نظرها لبدا الجواب واضحاً...


إذ في إحدى غرف الفندق المجاور...
لم أخبرها بعد أن العالمة سلمى وعدتني باتخاذ اجراء خاص لاعادة سري إلى ما كان عليه!
والآن... فهمت قصدها!


من هو الفتى الجبار! لا نعرف!
لقد أخضعت زوجها وذاتها لجهاز تنويم مغنطيسي يمحو المعلومات التي جمعاها عن شخصيتي السرية!


ارتحت الآن إذ عاد السر إلى أصحابه... ولم يعد يعرفه أحد...
النهاية



الرجل الخارق
الرجل الخارق
وكتيبة الأبطال الجبابرة
نبيل! ماذا أصابك؟ لمَ هذا الذهول؟
إنك تحدق في السماء الخالية!
نبيل! هل أنت بخير؟
لا! لا! لا أعتقد!
خطران جسيمان يحدقان بالكون... وقد جابههما الجبّار معًا في
المعركة الحاسمة!

لا يمكنني ان أخبر رنده ونديم ماذا رأيت ... لا يمكنني ان اخبر أحداً إذا ما فشلت وزالت الارض، يجب ألا يتم ذلك وسط جو من الرعب!

نبيل ... إذا كان أمر ما يزعجك اطلعنا عليه ...

ان الصديق لوقت الضيق!

في الحقيقة يا نبيل... انك في بعض الأحيان اكثر تكتماً من الخارق

لا إلا! لكنني أخشى إذا أخبرتكما أن تسخرا مني!!

نبيل! نحن أصدقاء ولن نسخر!

كلام شرف!

كلام شرف!

لقد تذكرت أنني نسيت الطباخ مشتعلاً في شقتي!

إذا لم أعد إلى المنزل سريعاً سوف تقع كارثة يجب أن أذهب!

نبيل! انك غريب الأطوار حقاً!!

ما هي مشكلة هذا الرجل يا نديم؟

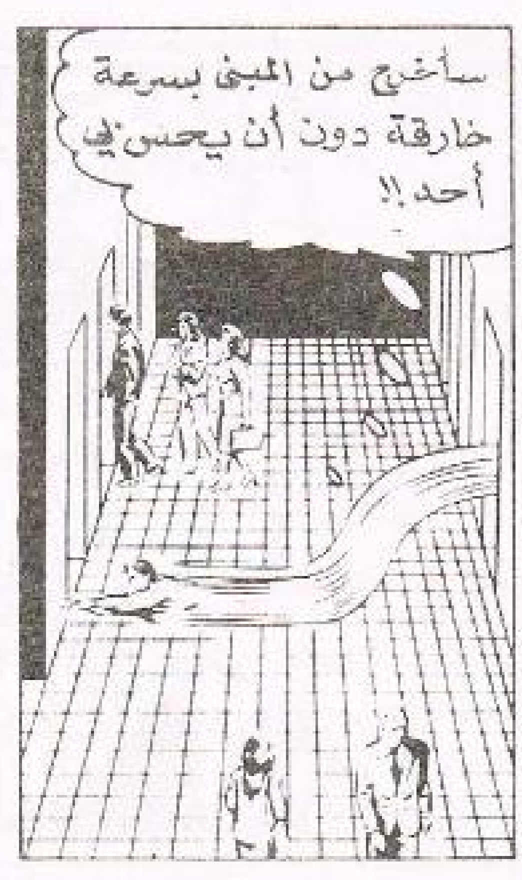
ليتني أعلم!

وما أن أقفل باب المصعد اتضح أن نبيل لا يعاني من أية مشكلة ...

بعد كل هذه السنوات من الصعب اختلاق أعذار جديدة!

لحسن الحظ أنهم بدأوا يألفون تصرفات نبيل الغريبة ولم تعد تثير شكوكهم والآن...

يجب أن أركز على انقاذ حياتهم!


سأخرج من المبنى بسرعة خارقة دون أن يحس بي أحد !!


وما أن أصبح في الفضاء سأضاعف سرعتي !


كل ثانية لها أهمية !
ولكن... هل أسخر من نفسي ؟


ليست المشكلة قضية وقت !
حتى لو بلغت ما أسعى إليه الآن...


فهل سأتمكن من إيقافه قبل أن يقضي على الأرض !!
أملي الوحيد هو أن يكون نظري الخارق قد خدعني... أن يكون الأمر مجرد توهم !!

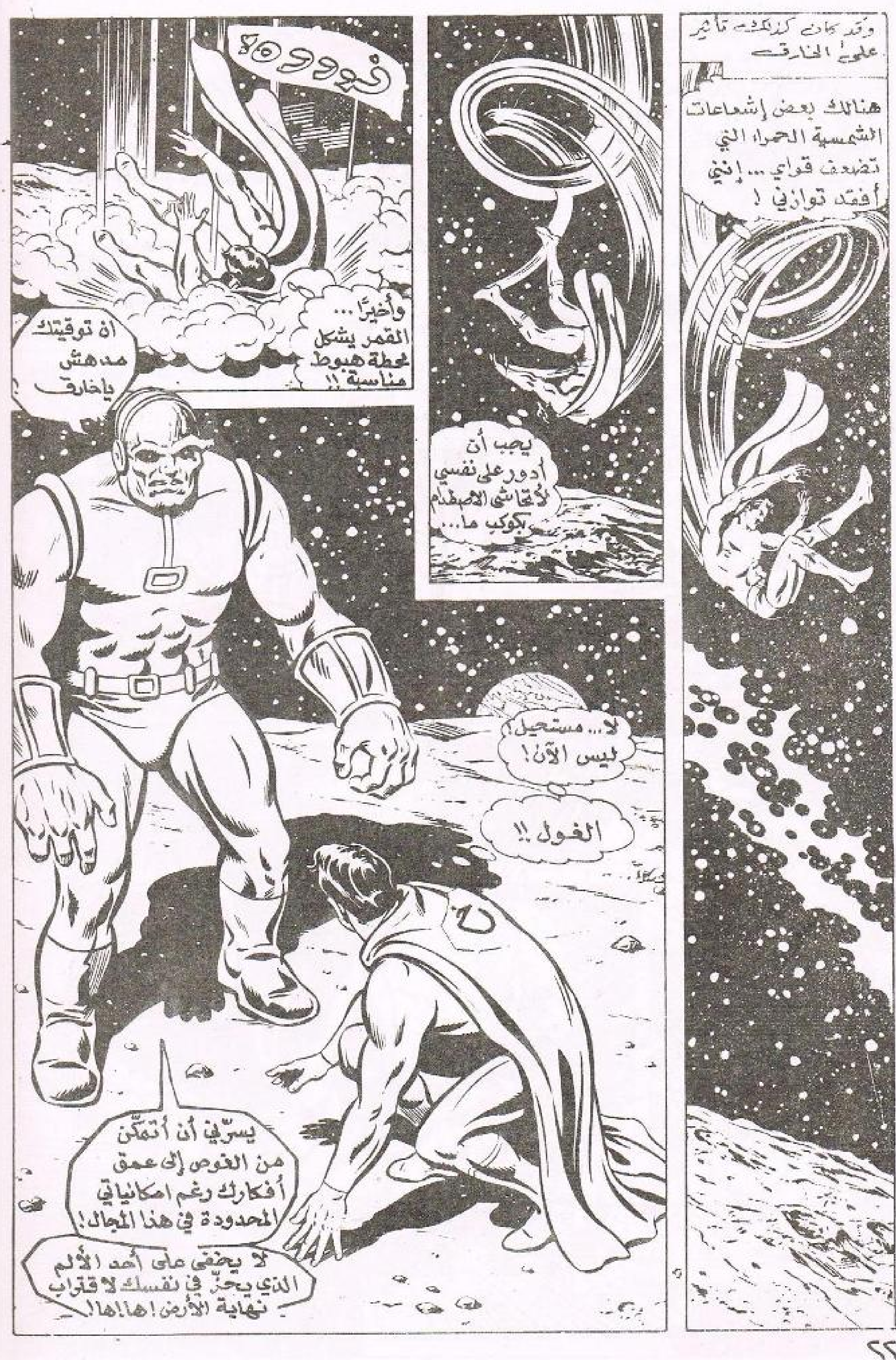

لا ! ليس الأمر توهماً... إنه قادم !
أكل الكواكب يتجه نحو الأرض !!





كروووم!

وفجأة نجز آكل الكواكب مجموعة نجوم مولدًا طاقة رهيبة في الفضاء...



وقد كان لذلك تأثير على الخارق
هنالك بعض إشعاعات الشمسية الحمراء التي تضعف قواي ... إنني أفقد توازني !
يجب أن أدور على نفسي لأتحاشى الاصطدام بكوكبٍ ما ...
نووووو
وأخيرًا ... القمر يشكل محطة هبوط مناسبة !!
ان توقيتك مدهش ياخارق
لا ... مستحيل! ليس الآن!
الغول !!
يسرني أن أتمكن من الغوص إلى عمق أفكارك رغم امكانياتي المحدودة في هذا المجال!
لا يخفى على أحد الألم الذي يحز في نفسك لاقتراب نهاية الأرض! ها! ها!

لون معنا

صديقنا العزيز.. بقلمك الرشيق والوانك الزاهية الجميلة.. لون هذا الرسم معنا، ونؤكد لك انك اذا واصلت التلوين.. والرسم.. فستصبح رساماً في المستقبل.





أصدقاء
الخارق
ايمن احمد
محمود خليل
وجدان حسين
انسام اياد
علي هادي
شفاء طه
رؤى صفاء
حسام هادي
مصطفى حامد الحمداني
ابتسام احمد
زينب صفاء
هبة عبد العظيم
نبيل علاء
حسين معتز
فرح وليد
رشا محمود
غاده عبد العزيز
منى عباس
زيد عباس كريم



انسام اياد | جمال بدري | فريال بدري | معد صبري

مصطفى حامد الحمداني | احمد اياد | ايمان حسين | علا نزار حمدون

حسين معتز | وائل فلاح حسن | سمر غني | حيدر علي وادي

زيد عباس كريم | احمد ياسر | اسراء غني | ليلى عباس صالح



طُرَفَة بن العَبد

هو طرفة بن العبد البكري احد

فحول الشعراء قبل الأسلام، مات
ابوه وهو صغير ورباه اعمامه،

ومال الى قول الشعر، وتعرض به
لهجاء الناس والملوك وكان ممن

هجاهم عمرو بن هند، فجاء يوماً
يتعرض لمعروفه، فأحاله على عامل

له بالبحرين بأن يأخذ جائزته
منه، واوعز ابن هند الى الوالي

بقتله فقتله وهو شاب لم تزد سنه
على ست وعشرين سنة، وهو من

اوصف الناس للناقة، يميل الى
الغريب من اللفظ والكناية حتى

تكاد تخفي معانيه في بعض
الأبيات من شعره وله ديوان

صغير أشهر ما فيه معلقته التي
مطلعها:ـ

لخولة اطلال ببرقة تهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

وقوفاً بها صحبي علي مطيهم
يقولون لاتهلك أسى وتجلّدِ

كأن حدوج المالكية غُدوة
خلايا سفين بالنواصف من ددِ

عَدولية أو من سفين ابن يامنٍ
يجور بها الملاح طوراً، ويهتدي

يشق حبابَ الماءِ حيزومها بها
كما قسم التُربَ المفايل باليد

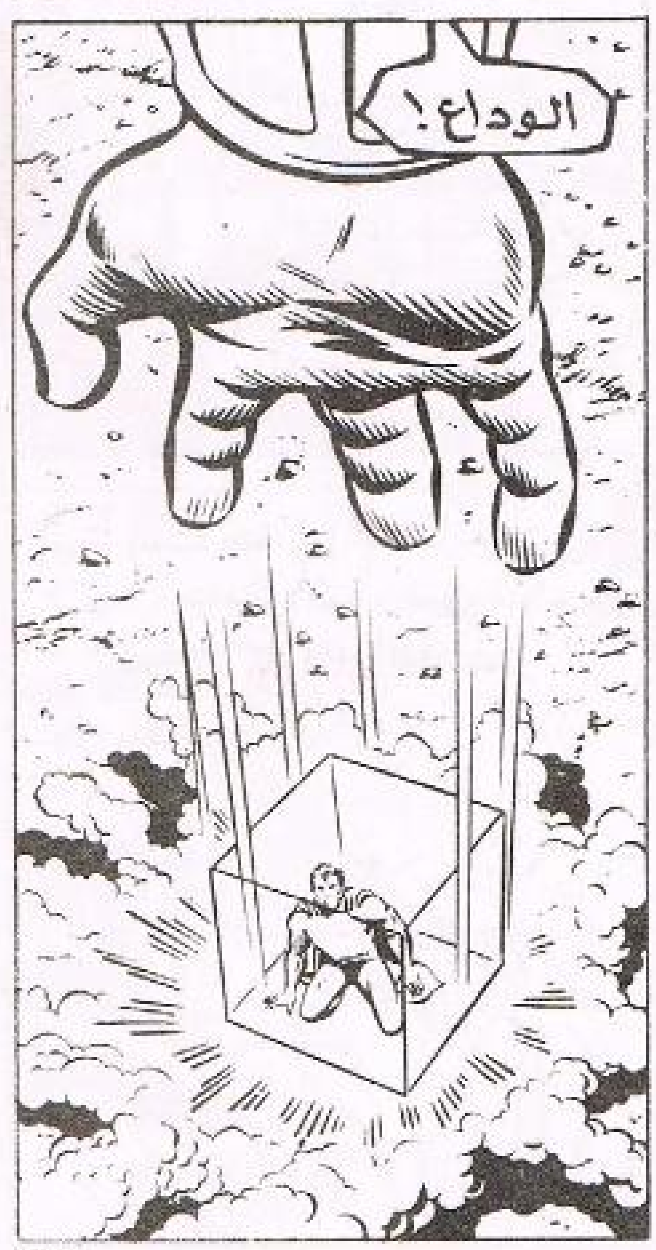
وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن
مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد


هل أعجبك انتقامي ياخارق
لقد أفسدت مخططاتي مرتين .. وحتى انتقم منك لجأت إلى هذا المخلوق : آكل الكواكب كي أحطمك مع عالمك !
إنه انتقام رائع !
يالك من متوحش أيها الغول !


بل أنا مجرد غاز يستعمل سلاحاً جديداً !
سلاح لا يخطئ وقد حصلت عليه بعد أن تخلصت من صاحبه في الفضاء البعيد !
سوف أتخلص منك الآن .. وأسيطر على الكون


تذكر أنني تمكنت منك مرتين والثالثة غير مستبعدة !
كان ذلك على أرضك ياخارق


بنغ !
لا ... قبل أن آتي بحركة أحاطني بإحدى مكعباته !
أما هنا ! فلا !
بل أسرتك ياخارق !


الوداع !

غريب! عندما أفاد المرصد عن عاصفة على سطح القمر...
لم يخطر ببالي أننا سنشهد هزيمة الخارق
لا تقولي هذا!.. سوف يتخلص الخارق من المكعب !!
كيف يا نديم وقد عجز عن إنقاذنا ذات مرة عندما أسرنا الغول داخل المكعب!
وإذ أصبح بإمكان الغول أن يقلّص الخارق ويأسره في مكعب !!
فكيف بإمكان الخارق ان يخرج من الأسر !!










الجواب ليس سهل يا ذنيم
ولكن هل تستطيع أن تتجاهل الأمر؟
هنالك الحسناء الجبارة ساعدته مرّة في مقاتلة الغول ثم هنالك رابطة العدل ...


لا أعتقد أن باستطاعتهم أن يفعلوا شيئاً... لا أحد يمكنه أن يصمد أمام الغول وآكل المعادن!
إذاً ما هزما الخارق بسهولة فلن يصمد أعضاء الرابطة أكثر من دقائق معدودة!!


أتمنى أن يكون التذكار موجوداً دائماً في قعر جيبي!
عظيم!
سأحاول وأنا غير واثق أن رسالتي ستبلغهم لم أتصل بهم منذ زمن!


ولكن... بما أنني عضو شرف في الرابطة لا شك أنهم يراقبونني آلياً...
خاتم الكتيبة!


هنالك بينهم من يوازي الخارق شأن قمور وممتاز وغيرهما!
ربما غادرا من العام ٢٩٩٣ لمساعدتنا...
ربما!


أو أن أباشر في الصلاة... لراحة نفسي!


قدر الألف عام!
الحلقة الثانية
عام ٢٩٨٣ ... أشياء عديدة قد تغيّرت وأشياء بقيت على حالها. ومن الأشياء التي لا تتغيّر عبارات الأسى على وجوه المجتمعين في جلسة طوارئ ...
برأيي أنه يستحيل على آكل الكواكب أن يحطّم الأرض في العام ١٩٨٣ لم تزل الأرض قائمة ونحن الآن في العام ٢٩٨٣ ...
لم يتمكّن أحد من كشف أسرار السفر عبر الزمن يا ابن الشمس، أليس كذلك يا فخري الخامس؟
طبعًا أيها الفتى العالمي... لكن الوضع خطر وعلينا معالجته!
لقد اتصل بنا نديم حلمي طالبًا مساعدتنا... يجب أن نقرّر ما علينا عمله الآن !!
لا أدري ما عسى يكون موقفكم أما أنا فلا أستطيع أن أغمض عينيّ وأترك آكل الكواكب حرًّا ...
فمن واجبنا أن نحمي الأرض في أيّ زمن كان!











وإذ أدار الفتى العالمي محرك الآلة بدأوا يبتعدون عن القرن الثلاثين ...

وما لبثوا أن بلغوا العام
١٩٨٣ فيما أخل
الكواكب يقترب
من الأرض ...

ويدور حول الكوكب شأن حيوان مفترس يدور
حول فريسته قبل أن ينقض عليها ...

ولكن لسوء الحظ... كانت
الضحية غير محمية هذه
المرة ...

مستسلمة لمصيرها المحتوم.

على يد المدعو
الغول ...

وهل تعتقدون ان
قواكم كافية للقضاء عليّ
أيها الأقزام ؟

ها! ها!

ليس بينكم من يوازي
الخارق !

وقد تمكنت
من أسره !

ربّما ليس بيننا من
يستطيع مقاتلتك
وحده ... إنما
كفريق عمل ...

أيتها الجبّارة ، لقد
حاصرته بدرعي الشعاعية
تولّي أمره ...

ياه! إن
وقاحتكم
لا حدود لها!

كراش !

أف !!

آه !!





وفي تلك الأثناء...

لا فائدة! مهما حاولت لم استطع ان اخرج من المكعب

لست أدري مما هو مصنوع لكنه منيع!

لقد حكم عليّ أن أشهد مصرع الأرض وأنا عاجز عن التدخل لحمايتها!

خ

لا تيأس بسهولة يا حارق!

الكتيبة هنا!

ولكن كيف... ولماذا؟

لأنك بحاجة إلى مساعدتنا!

ولأننا نحبك ونحب عالمك!


ثم بحثنا ذات مرة في الفضاء على أمل الكواكب ، عندما تكاتفنا...
اطلقوا سراحي اذاً...
والنباشر العمل !
وهل تعرف لذلك سبباً يا خارق ؟
ليس تماماً يا فتاة الظل...
لكنني أشعر بأنني أفقد قواي تدريجيا ببقائي هنا...
حسناً...

أقدّر إذاً إنه يحتوي على مادة تمتص قواك !
ربّما كانت أشعة شمس حمراء.. وهذا يفسّر ضعفك المتزايد !
منطقي كالعادة يا فخري !
ولكن ما العمل...
لو كنت بحجمي الطبيعي لأذبته بنظرة واحدة !!
أما الآن... فلا حول لي...

اسمع يا خارق ان الحرارة اختصاصي كما تعلم !

دعوني أحاول...
بعد أن أحيطكم جميعاً بحقل واقٍ...
واضف قدرتي على امتصاص اشعة الشمس !
والآن... باشر...
وانطلق ابن الشمس حرارة نادرة من يده باتجاه المكعب...


لقد تحرّرت!
بالطبع!
أيها الجبابرة ... لقد نسيت ان اشكركم على مجيئكم ... وانه ليسرني ان اعمل معكم!
كيف عرفت طبيعة هذا المكعب يا فخري!
استناداً الى أبحاث مكثفة ولم يكن عندي خيار آخر!
كان لابدّ من تحريرك!
إن أبحاثك العلمية لها قيمة كبيرة وهي طالما ساعدتنا في المحن!
على أي حال... شكراً جزيلاً!!
الشيء الوحيد الذي يهمّ الآن هو أنكم قطعتم مئات السنين للوصول الى هنا...
وفي الحقيقة لا أعرف إذا كان باستطاعتنا ضبط هذا الوحش الذي أطلقه الغول على الأرض!
إنما لمحاولتكم تأثير بالغ عليّ!
يا له من موقف مؤثر يا خارق!
ان معرفتي بلغتكم محدودة... هلاّ تفضلت بتوضيح هذا الموقف لي يا خارق
إنك تشكر أشخاصاً لأنهم سعوا إلى حتفهم
الغول!

ليس عندي فكرة من أنتم ... إنما أنصحكم أن تفرّوا قبل فوات الأوان!

أريد أن أسلّط غضبي على الكريبتوني وحده... أريده أن يشهد فناء كوكبه!

ثم يتحسّس لمسة الموت بنفسه

يمكنك أن تدعونا الكتيبة يا غول و...

لا أيها الفتى العالمي... دعه لي!







ان الثرثرة
وأسلوب المراوغة
لا يفيدانك
يا غول !

توووم

غرر !






بعد أن تحسست قوة النار المتأججة... ما رأيك أن تجرّب قوتي؟
إنه حقل من الطاقة، هو الأصلب من نوعه!


كراك!
ها!
لقد اخترقه كأنه جدار من ورق!


يا لكم من مجانين...
وهل تعتقدون أن الغول يردع بهذه الطريقة البدائية!
خارق! انظر!


آكل الكواكب يضاعف سرعته باتجاه شمس الأرض!


إن مقاومتكم السخيفة قد تؤدي إلى فناء الأرض بسرعة!
إن أجهزة التحكم بآكل الكواكب مخفيّة في شخصي!
وقد تعطّلت الآن!


سوف أصلحها وأسيطر على المخلوق من جديد
إنما بعد أن يلتهم أقرب كوكب...
...كوكبكم!!


أيها الرفاق ... لا مجال لإضاعة وقتنا مع الغول! يجب أن نوقف آكل الكواكب!
ليس الأمر بهذه السهولة أيها الفتى الفضي!

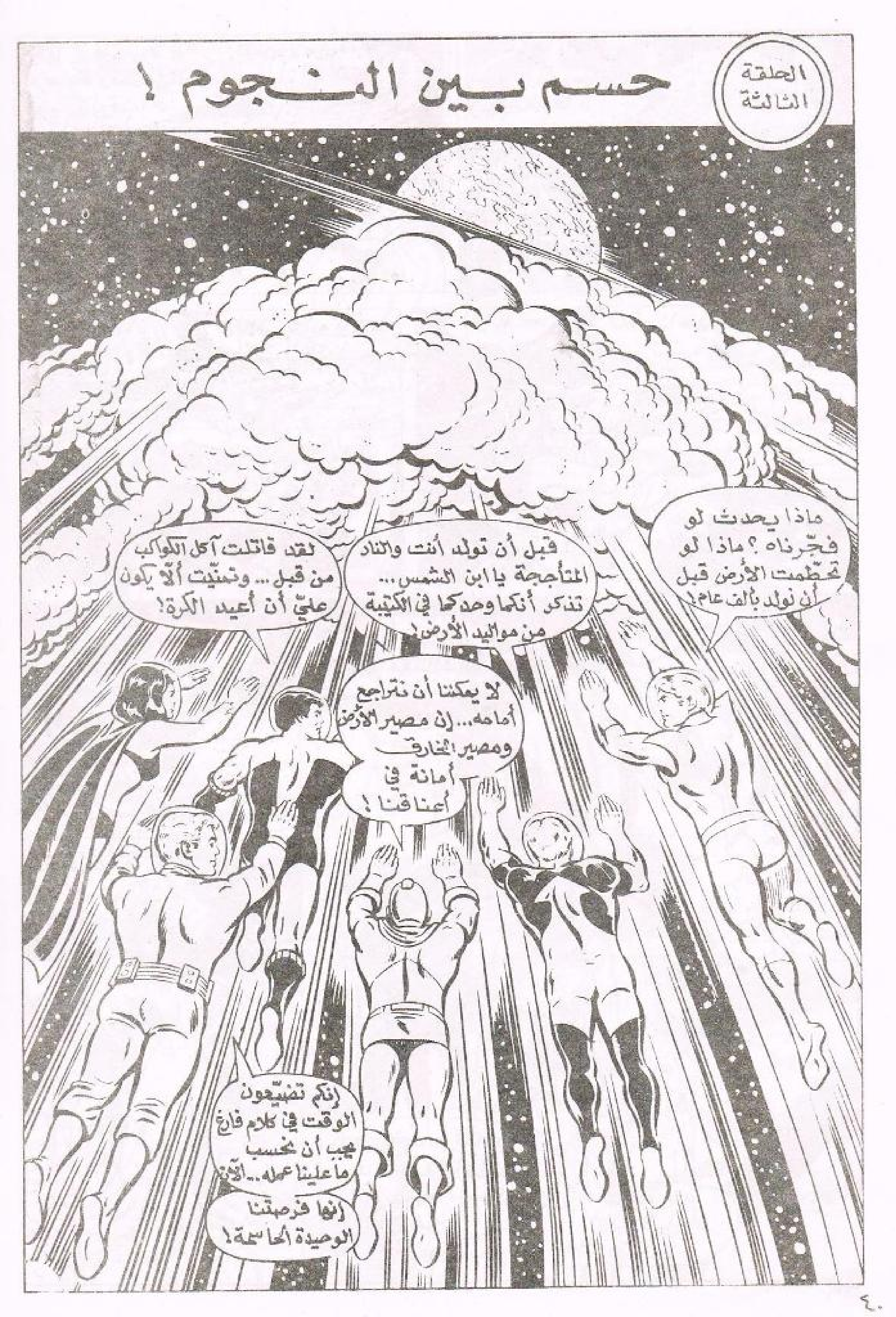

أعرف أيها العالمي ... إنما أريد أن نستجمع قوانا ونواجهه معًا!!


ولكن ماذا بشأن الغول؟ سوف يقتل الخارق!
لا تقلقي بشأنه يا فتاة الظل!


لا!!
لكلٍ منا مهمة عليه تنفيذها!
أعتقد أن علينا أن نباشر!


يبدو أن حلفاؤك قد هجروك يا خارق!


كنت أفضل أن يشهد مقتلك أحد...
أيها الغول ... لقد رباني لدى وصولي إلى الأرض مزارع بسيط، إنما له فطرة مميزة!
وكان يردد على مسمعي دائمًا...
لا تبع جلد الدب قبل أن تقتله!


الحلقة الثالثة
حسم بين النجوم !
ماذا يحدث لو فجّرناه ؟ ماذا لو تحطمت الأرض قبل أن تولد بألف عام !
قبل أن تولد أنت والنار المتأججة يا ابن الشمس... تذكر أنكما وحدكما في الكتيبة من مواليد الأرض !
لقد قاتلت آكل الكواكب من قبل... وتمنيت ألّا يكون عليّ أن أعيد الكرة !
لا يمكننا أن نتراجع أمامه... إن مصير الأرض ومصير الخارق أمانة في أعناقنا !
إنكم تضيّعون الوقت في كلام فارغ يجب أن نحسب ما علينا عمله.. الآن
إنها فرصتنا الوحيدة الحاسمة !


فريق آخر منا هو الذي قاتل آكل الكواكب في المرة السابقة!
ليس كليًا!


بل مختلف كفاية ليخلق معادلة جديدة أيها الفتى العالمي... يجب أن نعيد حساباتنا!
أنت دماغنا الحاسب يا فخري!


آمل أن أكون عند حسن ظنكم!
أتتذكر الآن كيف قضى فتى الحديد عندما فجّر آكل الكواكب الآخر بواسطة قنبلة مضادة للطاقة!
وعلينا إذا اقتضى الأمر أن نحذو حذوه لإنقاذ الأرض!


وجدتها!
ماذا؟!
أوضح يا فخري!
أصبح بإمكاننا أن نقضي عليه!
أدخلوا حقلي الواقي بسرعة!





تأهبوا... لقد اكتشف آكل الكواكب وجودنا!
عظيم... لقد بلغناه.. وأعتقد أنني بدأت أفهم يا فخري!
علينا أن نقترب أكثر من جزئه المركزي مفهوم؟


وبخاصة أنت أيتها النار المتأججة
لم أفهم بعد يا فخري !
نفذ ثم اعترض ... مفهوم ؟!


جاء دوري الآن !
لا... أيتها النار المتأججة !
دع الآخرين يغطوك !


آسف يا رفاق... سأنفذ المهمة وحدي !
فووش !
لا... نحن فريق عمل !


بل أنا لا أبرع سوى منفرد؟!


إن الحقل الواقي لا يمكن أن يصمد أكثر من ثوانٍ هنا.. لا داعي ليموت الآخرون حرقاً طالما اقتربت من الهدف !
وأنا لا جسد لي ليحرق .. لا شيء سوى بذلة ملأى بمادة مضادة للطاقة !


اليوم هو يوم الحسم بالنسبة لي


كبووم!
وفجأة تحوّل الليل الحالك إلى نهار، وتعطّلت على الأرض كل الأجهزة الالكترونية إذ احترقت كل الخلايا الشمسية الحرارية ...


وخلف الانفجار كواكب أخرى محيطة بالأرض بما فيها القمر ...


حيث كان شخصان يتصارعان ...
آه !!
وااك!
أوف!


لقد تعبت من هذه اللعبة ياخارق
سوف أنتهي منك الآن!
إن هذا الإنفجار هو مؤشر نهاية الأرض أو مقتل مخلوقي!
لقد لحقت بك عبر الكون أجمع ياغول!
وشهدت أعمالك الإجرامية المتعددة!
وردعتك أكثر من مرة!


وهل تعتقد أيها
الغفل انني سأستسلم
لك بهذه السهولة!


انت ضخم
وجبّار يا غول!
لكنني لن أتخلى
عن مركزي الثاني!


بعد أن خسرت
منزلي الأول ...
بسببك!
آه ه!!


قد تكون
أقوى مني
أيها الغول!
لكنني تعلمت ألا أتراجع
مهما كانت النتيجة!


خاصة إذا كنت
أقاتل لقضية
جوهرية!
سوف أقتلك أيها
الغول... الآن!
آه ه!!


ولن أدعك
لتسيطر على
الأرض!


أبداً...
أبداً...
ومن جديد هبطت الظلمة
على سطح القمر...



فكشفت سيدة الظلّ...
خارق!
آه...
فتاة الظل!
إذاً... تمكنتم من القضاء على آكل الكواكب!



أجل ياخارق كلنا...
وكذلك تمكّنا من وضع غريمك في زنزانة نسعى لتكون منيعة بانتظار أن تجد له سجناً دائماً!
ولكن... كيف؟



هذا الإنفجار!
لقد أطلق النار المتأججة أشعته المضادة للطاقة على قلب آكل الكواكب!
فكان تأثيرها بفعالية قنبلة فوق الحديد!



لقد تفتتت آكل الكواكب أجزاء... وهنالك أمل لا يتعدّى الواحد بالمليون ان يكوّن نفسه من جديد!



إنك على حق يافخري... فأنا لا أرى له أثراً بواسطة نظري الخارق!
إن طاقته المضادة لا ترى بسهولة... ياخارق
كما أنه ليس هنالك أثر للنار المتأججة!



مسكين... كان كثير الكلام إنما


تتحدث عنه بصيغة الماضي كأنه مات ...
إنك تربكني !


لا شك أن ذكريات ايامك مع الكتيبة غير كاملة !
إن باستطاعة النار المتأججة أن يعيد تكوين ذاته مهما كانت الظروف !
لا تقلق بشأنه !


ولكنك ذكرت أنه لم يبقَ له أثر !
لا داعي لذلك ... ما أن نؤمن له بذلة واقية جديدة من مركزنا يمكنه أن يعيد تكوين ذاته !


لقد ارتحت الآن ... لا أعرف لماذا اغفلت عن ذلك !
ربما بسبب الارهاق لقد عانيت كثيراً في الأيام الأخيرة !


ربما ... إنما سأجد حلاً لمشكلتي قريباً !!
ليس الآن يا خارق !


ليس عندما تتاح له الفرصة للتحدث عن النار المتأججة دون ان يكون بامكانه ان يجيب !


الخاتمة
اذاً... زودتك الخارق بمعلومات كافية لتحقيق سبق صحفي!
لا لا... الا أستحق ذلك يا رنده!
ألم أنقذ الموقف بواسطة خاتمي هذا؟!
انت مدهش يا نديم!


تتحدث كأنك انت وحدك تمكنت من قهر المغول وآكل الكواكب!
رنده!
لقد فعلوا الكثير لكنهم جبابرة وهذا متطلب منهم!
أما أنا فقد قمت بواجبي على أكمل وجه، كرجل عادي!
عظيم!


يا نبيل! هل انقذت شقتك والجيران فيما كنت أستدعي الخارق والأبطال الجبابرة لإنقاذ الأرض
هذا ما فعلته يا نديم!
على أي حال، على كل منا أن يعمل ما هو قادر عليه... أليس كذلك؟

بابل

تقع مدينة بابل على بعد ٩٠ كم الى الجنوب من بغداد، واسمها محرف من باب ايلي الذي يعني باب الآلهة. وهي من أشهر المدن القديمة، تضرب الأمثال بعظمتها، وبجمال أبنيتها وبثقافة أبنائها. ولاتعرف مدينة استمرت في هذا المركز المرموق بقدر ما بقيت فيه بابل ماسكة بزمام الحضارة منمية إياها لخمسة عشر قرناً منذ أن ظهر فيها الاموريون في نحو ١٨٥٠ق.م، وكان حمورابي المشرع العظيم والمصلح الاجتماعي الكبير أحد ملوكهم، الى أن اتخذها الاسكندر المقدوني عاصمة لامبراطوريته وعاش وتوفي عام ٣٢٢ ق.م ولما عدد المؤرخون اليونان والرومان عجائب الدنيا السبع ذكروا من بينها أسوار بابل وجنائنها المعلقة.

وفي عهد نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦٣ق.م) أعيد بناء بابل فصارت أوسع وأجمل وأكثر رخاء من أية مدينة أخرى ينساب فيها نهر الفرات من الشمال الى الجنوب وهي محاطة بخندق وسورين، الخارجي منهما طوله ١٦كم والداخلي ٨ كم وفيها شبكة من الشوارع المستقيمة العريضة المعبدة بالآجر والقار. و يشاهد منها الآن شارع الموكب الذي يمر ببوابة عشتار و ينتهي حيث كان البرج المدرج (الزقورة) وعلى الجانب الغربي لهذا الشارع تشاهد بقايا القصر الجنوبي ١٩٠×٣٠٠م،



الذي يتكون من خمس باحات كل منها وسط مجموعة من الحجرات والصالات ومن ضمنها قاعة العرض ٥٠×١٦م التي كانت مزينة بصور ملونة. وداخل القصر بقايا الجنائن المعلقة. والى الشمال قليلا بقايا القصر الرئيسي الذي مازال أسد بابل يشاهد فيها، وعلى الجهة الشرقية لشارع الموكب يشاهد معبد ايماخ الذي أعيد بناؤه.





سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن
دار الرافدين للنشر